الحقيقة ثم لو كان انقطاعهم لهما في ادنى الرتب او اعلاها
ان الخاسرين اي الذين كملت خسارتهم الذين
خسروا انفسهم بما استغرقها من العذاب واهليهم
بمفارقتهم لهم اما في اطباق العذاب ان كانوا مثلهم
في الكفر او في دار الثواب ان كانوا من اهل الايمان
يوم القيامة اي هو يوم فوت التدارك لانه
لا يخلو الا للعمل لفوات شرطه بفوت الايمان بالغيب
لانكشاف الغطاء وهذا القول يحتمل ان يكون واقعا في
الدنيا او يوم القيامة اذا راوهم على تلك الصفة
وقوله تعالى الا ان الظالمين اي الراسخين في هذا
الوصف في عذاب مقيم اي دائم يحتمل ان يكون
من تمام كلام المؤمنين وان يكون تصديقا من
الله تعالى لهم وما كان اي صح ووجد لهم واغرق
في النفي فقال تعالى من اولياء اي كما لهم من ولي
لان النصرة اذا انتفت من الجمع انتفت من الواحد
من باب اولى ينصرونهم اي يوجدون نصرهم
في وقت من الاوقات من دون الله اي الملك الاعظم
اي انه في الدنيا بان يقدروا على انقاذهم من وضع
الظلم وانه في الاخرة بانقاذهم من العذاب ومن
يضلل الله اي يوجد اضلاله ايجادا ثابتا بما افاده
الفك على سبيل الاستمرار بعدم البيان او بعدم التوفيق

بعد

بعد البيان فما له من سبيل اي ضلال من له جميع صفات الكمال
واغرق تعالى في النفي بقوله سبحانه من سبيل اي طريق
الى الحق في الدنيا والى الجنة في الاخرة ولما ذكر تعالى الوعد
والوعيد ذكر بعده ما هو المقصود فقال تعالى استجيبوا
لربكم اي اجيبوه بالتوحيد والعبادة فانه الذي لم
تروا احسانا الا وهو منه لا مرد له من الله اي الذي
له جميع العظمة فانه اذا اتى به لم يرده واذا لم يكن لم
مرد من غيره ومتى عدم ذلك انتج قوله تعالى
ما لكم واغرق في النفي بقوله تعالى من ملجإ اي في ذلك
اليوم وزاد في التاكيد باعادة النافي وما في حيزه
ابلاغا في التحذير فقال تعالى وما لكم من نكير اي
انكار لما اقترفتموه لانه مدون في صحائفكم تشهد عليكم
السنتكم وجوارحكم فان اعرضوا اي عن الاجابة لما
دعوتهم اليه فما ارسلناك اي لما لنا من العظمة
عليهم حفيظا اي تقهرهم على امتثال ما ارسلناك
به ان عليك الا البلاغ لما ارسلناك به واما الهداية
والاضلال فالينا وهذا كما قال الجلال المحلي قبل
الامر بالجهاد واذا اذقنا اي بالعظمة التي لا يمكن
مخالفتها الانسان بما جبلناه عليه من النقص وعدم
التمالك منا رحمة قال ابن عباس نوعا من انواع
الاكرام من صحة او غنى او نحو ذلك فرح بها اي بتلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)